الملخص العربى

المقدمـــة:

الوصمة عبارة عن علامة تخص مجموعة من الناس عن غيرهم بـــأنهم أقل من الاخرين حيث تؤدى إلى إحساس بالخزى وعدم القبول.

ترتبط وصمة المرض النفسى بالمرضى النفسيين ويكون لها تأثير دائـــم على الشخص المسمى بذلك. والتجربة الفعلية للمرضى المصابين بأمراض نفسية يمكن أن تؤدي إلى خفض الثقة بالنفس والاكتئـــاب، وضـــعف فـــي العلاقـــات الاجتماعية وعدم الاستمرار بالعلاج. يتكيف المرضى مع وصمة النفسى بالتجنب والسرية هو شائع، ولكن قد تؤدي إلى العزلة، وضعف المعنويـــات الاجتماعيـــة والفرص الضائعة للعمل والتعليم والسكن.

وتؤثر وصمة المرض النفسى أيضاً على عائلات المرضى والأصـــدقاء وكل من هم ذات اتصال وثيق بالمريض النفسى. والتأثير الاكثر شـــيوعاً علـــى مقدمى الرعاية من الاهل هو انعدام الثقة بالنفس، وصعوبة تكوين او الحفاظ على الاصدقاء، صعوبة الحصول على وظيفة وفقد العلاقات الأسرية .

ترتكز محاربة وصمة المرض النفسى على تغيير تجاة وصم الاشخاص المصابين بمرض نفسى. ثلاثة مناهج مختلفة للحد من التمييز ومنها التعليم (حول الوصمة) الإتصال (مع ذوى الخبرة من المرضى النفسيين) حفظ الحق (عـــلاج تمييز المرضى النفسيين بإعتباره قضية حقوق انسان).

الهدف من البحث:

تهدف هذه الدراسة الى تقييم وصمة المرض النفـــسى بـــين المرضـــى النفسيين وأسرهم.

وأمكن تحقيق هذا الهدف من خلال الأجابة على الأسئلة التالية :--

١- ما هو مدى ادراك المرضى النفسيين واسرهم نحو وصمة المرض النفسى؟

٢- كيف يتعامل المرضى النفسيين واسرهم مع وصمة المرض النفسى ؟

مكان البحث:

أجريت هذه الدراسة فى العيادات الخارجية بمستشفى العباسية للصحة النفسية.

عينة الدراسة:

تم أختيار عينة ذات معايير خاصة للمرضى الذهانيين واسرهم أثناء اخذ العلاج من العيادات وهم جميع المرضى النفسيين اللذين سبق لهم الدخول والتى تتراوح اعمارهم من (١٨- ٤٥ عام) و لدية تاريخ مرضى مدة عام على الأقل. بالنسبة لأسر المرضى ان لا يشكو من أى مرض نفسى ، إعطاء المريض رعاية لا تقل عن عام ويسكن فى نفس المكان مع المريض بشرط إعطاء موافقة من المريض والمرافق للإشتراك بالدراسة.

طرق وأدوات البحث:

تم الحصول على البيانات الخاصة بالدراسة من خلال أستمارة التقييم (اسئلة المقابلة الشخصية) مع المريض وأحد أفراد الأسرة باستخدام ادوات البحث التالية.

الجزء الأول:

- استمارة استبيان صُممت بواسطة الباحثة وكتبت بلغة عربية بسيطة سهلة الفهم وذلك لجمع بيانات تتعلق ب:

- البيانات الشخصية للمريض مثل (الاسم، السن، الحالة الإجتماعية، المسكن، التعليم، التشخيص، العلاج ، بداية حدوث المرض). العائلة مثل

(الأسم ، السن، المسكن ،التعليم ، والوظيفة ، الحالة الأجتماعية، مدة الرعاية للمريض).

الجزء الثانى:

- استبيان لتقييم وصمة المرض النفسى تجاة المرضى النفسيين. هذا الاستبيان تم استخدامة بالدراسات الغربية (Link et al., 1991, 1997and Wahl, 1999) الأسئلة تصف سرية المريض للمرض، تجنب المريض للمجتمع وكيفية مواجهة المريض للمرض النفسى. وينقسم الاستبيان الى الأتى:-

اتجاة المرضى النفسيين تجاه وصمة المرض النفسى وكيف يتعامل المرضى النفسيين مع وصمة المرض النفسى.

- استبيان لتقييم وصمة المرض النفسى تجاة أُسر المرضى النفسيين صُمم بواسطة الباحثة وكتبت باللغة العربية (العامية) الأسئلة تصف سرية الاسرة للمرض، تجنب الأسرة للمجتمع وكيفية مواجهة الأسرة للمرض النفسى. وينقسم الاستبيان الى الأتى:- اتجاة الأسرة تجاة وصمة المرض النفسى وكيفية التعامل مع وصمة المرض النفسى. وتشتمل استمارة البحث على ٣٢ سؤال يتم الأجابة عليهم ب (يوافق بشدة- يوافق الى حد ما- لا يوافق بشدة) وتم رفعها الى لجنة تحكيم التى اوصت بتحويلها الى اللغة العامية بدلاً من اللغة العربية الفصحى.

- تم عمل دراسة استطلاعية على ١٠% من عينة البحث المتوقعة من المرضى النفسيين وذويهم وقد تم ادخالهم بعد ذلك بالعينة وقد ساعدت الدراسة الاستطلاعية على اختبار ادوات البحث والوقت اللازم لجمع البيانات من المريض واحد افراد العائلة المصاحب لة.

أهم نتائج البحث:-

- بالنسبة لخصائص المرضى وجد ان حوالى ٧٠% من السيدات، ٣٠% من الرجال الذين تتراواح اعمارهم من ٢٩- ٤٥ سنة ، اعزب، ٣٠% يجيدون القراءة والكتابة و اكثر من ٦٧,٥% لا يعملون.
- وفيما يخص خصائص الأسرة وجد ان ٥٣,٨ من السيدات، ٤٦,٢ من الرجال الذين تتراوح اعمارهم من ٤٥- ٦٠ سنة، متزوجون وبخصوص المستوى التعليمى وجد ان ٥٠% أميين ، ٣١,٣% طلاب.
- وجدت الدراسة ان اغلب العينة ١٨,٨% من مرضى الفصام ، ١٣,٨% من مرضى الأكتئاب.
- وفيما يتعلق بنوعية العلاج الخاصة بالمرضى وجد ان ٨٥% يعالجون عن طريق الأدوية، ٦,٣% يعالجون ب (علاج نفسى + علاج دوائى).
- وجدت الدراسة ان اكثر من ٥٢,٥% من المرضى لديهم اتجاة سلبى تجاة وصمة المرض النفسى، ٢٥ % لديهم اتجاة ايجابى تجاة وصمة المرض النفسى. بينما ٥١,٣% من المرضى لديهم تكيف سلبي (٤٥% يحافظوا على سرية المرض، ٤١,٣% يتجنبوا التعامل مع المجتمع، ٣٧,٥% يواجهوا وصمة المرض النفسى) ، ١٣,٨% منهم لديهم تكيف ايجابى تجاة وصمة المرض النفسى.
- وجدت الدراسة ايضاً ان ٥٢,٥% من الأسر لديهم اتجاة سلبى تجاة وصمة المرض النفسى، ٢٣,٨ % لديهم اتجاة ايجابى تجاة وصمة المرض النفسى. بينما اكثر من ٥٠% من الأسر تتكيف سلبياً (٤٧,٥% يحافظوا على سرية المرض عن الأخرين، ٣١,٥% يجنبوا التعامل مع المجتمع، ٣٦,٣ يواجهوا وصمة المرض النفسى)، ٢٣,٨% تتكيف ايجابياً تجاة وصمة المرض النفسى

الخلاصة:

وصمة المرض النفسى شائعة بين الناس المصابين بمرض نفسى وأسرهم. هذه الدراسة قد شملت تطبيقات اجتماعية هامة وهى أن وصمة المرض النفسى يمكن اعتبارها عقبة رئيسية في الحياة ، مما يحد من فرص التعليم والعمل والأنشطة الاجتماعية الأخرى. نتائج الدراسة تعزز الحاجة لتحسين وعي المرضى والأسر والمجتمع ككل ، من أجل مواجهة المفاهيم الخاطئة المرتبطة به. وينبغي في هذا الجهد إعداد معالجة المشاكل النفسية بالاضافة الى سبل محاربة وصمة المرض النفسى. يجب أن تؤخذ المعتقدات المحلية وسوء الفهم في المجتمع بعين الاعتبار عند التخطيط للتدخلات التى تقلل من وصمة المرض النفسى في المجتمع. والحاجة المطلوبة إلى فهم أفضل لطبيعة وصمة المرض النفسى من ذوي الخبرة في بيئات المجتمع .

التوصيات:

فى ضوء نتائج هذة الدراسة يمكن استخلاص التوصيات التالية:

- الحاجة إلى إطار من السياسات الداعمة التي تضمن توفير دعم الدخل والسكن والعمل ، وإمكانية العلاج الشامل للمريض.
- التعليم العام من خلال وسائل الإعلام ، بما في ذلك البرامج التي تستهدف أماكن العمل ، والمدارس ، وصناعات الخدمات سوف يكون فعالا في خلق مزيد من التفاهم العام والحد من الوصم. ويجب وضع مزيد من البرامج التي تصل إلى المجتمعات المحلية المختلفة وفقا للاحتياجات الخاصة.
- خلق الفرص لأولئك الذين لديهم خبرة في الأمراض النفسية أن تـشارك في وضع وتنفيذ هذه البرامج

- الحاجة لبرامج التدريب لرفع مستوى الوعي لتجربة المرض النفسى ، إلى توعية وصم السلوكيات ، وتوفير التوجيه لخلق المزيد من بيئات مؤاتية. وينبغي أن تشمل الصحة والقوات المتحالفة معها المهنيين بما فيها الشرطة وموظفي المساعدة الاجتماعية ، وأرباب العمل ، والمعلمين.....

- توفير التعليم النفسي للأفراد الذين تعرضوا لنوبة ذهانية، جنبا إلى جنب مع أفراد عائلاتهم المقربين وتشمل الوصمة الاجتماعية وكيفية التعامل معها.

- التأكيد على أهمية عمل دراسات ذات أساليب جديدة لنشر المعلومات البحثية، لمواجهة وصمة المرض النفسى نحتاج الى توفير المعلومات التي تساعد المرضى وأسرهم للحصول على المساعدة المطلوبة.